A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/579
16 September 1988
ARABIC
ORIGINAL : ARABIC/ENGLISH/
RUSSIAN/SPANISH

الدورة الثالثة والاربعون
البند ٧١ من جدول الاعمال المؤقت*

تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط

تقرير الامين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٣	٢
ثانيا - موجز المناقشة بشأن مسألة تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط خلال الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة	٤ - ١٣	٢
ألف - الاعتبارات المتصلة بالجوانب السياسية والامنية والعسكرية للحالة في منطقة البحر الابيض المتوسط	٤ - ١٠	٢
باء - اقتراحات تهدف إلى تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط	١١ - ١٣	٤
ثالثا - الردود الواردة من الحكومات		٥
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية		٥
اسبانيا		٨
بلغاريا		٩
بولندا		١١
جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية		١٦
جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية		١٨
الجمهورية الديمقراطية الالمانية		١٩
العراق		٢٣
عمان		٢٤

* A/43/150

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - كان من بين ما جاء في القرار ٩٠/٤٢ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ والمعنون "تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط" ، (أ) أن رحبت الجمعية العامة بأية مقترحات وإعلانات وتوصيات أخرى تبلغ الى الامين العام من جميع الدول بشأن تعزيز السلم والامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ، كما (ب) دعت الدول الاعضاء في المنظمات الاقليمية المعنية الى أن تزود الامين العام بالدعم وأن تقدم اليه أفكارا ومقترحات محددة بشأن إمكان مساهمتها في تعزيز السلم والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وطلبت الى الامين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين ، من واقع جميع الردود الواردة والإخبارات المقدمة تنفيذا لهذا القرار ، ومع مراعاة المناقشة التي جرت بشأن هذه المسألة خلال دورتها الثانية والاربعين ، تقريرا مستكملا عن تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط .

٢ - وعملا بذلك القرار ، بعث الامين العام في ٩ آذار/مارس ١٩٨٨ بمذكرة شفوية الى جميع الدول ، طالبا منها آراءها بشأن مسألة تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط وفقا لفقرات القرار ذات الصلة .

٣ - وحتى ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، وصلت ردود على مذكرة الامين العام الشفوية من ست حكومات .

ثانيا - موجز المناقشة بشأن مسألة تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط خلال الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة

ألف - الاعتبارات المتصلة بالجوانب السياسية والامنية والعسكرية للحالة في منطقة البحر الابيض المتوسط

٤ - أعربت أغلبية الدول التي تناولت موضوع تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط عن قلقها إزاء استمرار التوتر في المنطقة . وأشير الى أن الوجود المستمر في المنطقة لقوات لا تنتمي اليها وتخزين الاسلحة فيها ، بما في ذلك الاسلحة النووية . قد أوجدا وضعا خطيرا .

Digitized by UNOG Library

٥ - ولاحظت عدة دول أن الاسباب الرئيسية للتوتر المستمر في منطقة البحر الابيض المتوسط ترجع الى سياسات العدوان والتخويف والتدخل - بأي شكل كان - في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة . ورأت تلك الدول أن هذه السياسات المتبعة بهدف تقويض سيادة واستقلال بلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط تشكل تهديدا كبيرا للسلم والامن في المنطقة .

٦ - وأشارت دول عديدة الى الازمات والنزاعات الحالية في منطقة البحر الابيض المتوسط باعتبارها أحد الاسباب الرئيسية للتوتر في المنطقة وخطرا محتملا على السلم والامن الدوليين ، ودعت الى إيجاد حلول سلمية وعادلة ودائمة لها . وفي هذا الصدد ، أبرزت بعض تلك الدول دور الامم المتحدة في إيجاد حلول لتلك الازمات والنزاعات .

٧ - وشدد عدد من الدول مرة أخرى على الصلة الوثيقة بين تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط وتعزيز الامن والتعاون في أوروبا وفي مناطق أخرى . ورأت بعض الدول أن عملية تعزيز الامن في أوروبا لا يمكن أن تستمر دون مراعاة الاهتمامات الامنية لبلدان عدم الانحياز الواقعة في المنطقة . ودعت الى توسيع الحوار بين البلدان المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا والبلدان غير المشتركة فيه الواقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط . وفي هذا الصدد ، أشير الى أن بعض بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط قد قدمت في اجتماع مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا المعقود في فيينا مقترحا لعقد اجتماع للنظر في إمكانيات ووسائل تعزيز الامن وتكثيف التعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط في إطار الفصل المتعلق بالبحر الابيض المتوسط في وثيقة هلسنكي الختامية . وأُعرب عن الامل في أن يشمل نطاق جميع المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي والتقليدي في أوروبا منطقة البحر الابيض المتوسط أيضا .

٨ - وأشارت عدة دول الى نتائج اجتماع وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط المعقود في بريوني بيوغوسلافيا في ٣ و ٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، فشددت مرة أخرى على أهمية مواصلة وتعزيز الحوار بين بلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط والبلدان الاوروبية وخاصة البلدان المتاخمة للبحر الابيض المتوسط . وشددت بصفة خاصة على الاهمية التي تعلقها بلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط على مهمة تكثيف وتعزيز الاتصالات باستمرار بين جميع دول منطقة البحر الابيض المتوسط في جميع المجالات التي توجد فيها اهتمامات مشتركة وإمكانات حقيقية للتعاون . ولاحظت إحدى الدول أن البلاغ الذي أُعتمد في اجتماع بريوني يتضمن تصريحات تعتبرها غير مقبولة بشأن المسائل المتصلة بالعلاقات بين الشمال والجنوب .

Digitized by UNOG Library

٩ - ولفتت دولة أخرى الانتباه الى سلسلة المبادرات التي قامت بها خلال العقدين الماضيين بهدف تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط . وقد شملت هذه المبادرات ، في جملة أمور ، إنشاء معهد دولي للمحيطات ومركز إقليمي لمكافحة بقع الزيت في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وأخيرا ، مركز أوروبي للتدريب والبحث في ميدان التلوث الطبيعي والناشئ عن الانشطة التكنولوجية في البحر الأبيض المتوسط . كما أشارت تلك الدولة الى أنها تعمل في إطار الكومنولث على تشجيع تفاهم وتعاون أكبر في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

١٠ - وفي إطار البند قيد البحث ، أشارت بعض الوفود أيضا الى مسألة الإرهاب الدولي ولا سيما إرهاب الدولة والارهاب الذي ترعاه الدولة .

باء - اقتراحات تهدف إلى تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

١١ - وفيما يخص مسألة الصلة بين التطورات في مختلف المناطق ، قالت إحدى الدول أن المفهوم الاقليمي الاوروبي الحالي يمكن استكماله "بنهج اقليمية متداخلة وإن كانت صحيحة أيضا" . وأشارت الى مقترحها الخاص بإنشاء مركز اقليمي للنهوض بالبحث العلمي والتكنولوجي البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط كما نُصَّ على ذلك في المادتين ٢٧٦ و ٢٧٧ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار .

١٢ - ولفتت دولة أخرى الانتباه الى فكرة إنشاء محفل خاص بمنطقة البحر الأبيض المتوسط يكون بمثابة إطار متعدد التخصصات لتعزيز التعاون في المنطقة ولا يشمل الممثلين الحكوميين فقط بل ويضم أيضا المؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية والفنية وغيرها فضلا عن أفراد بارزين يتخصصون في الدراسات الخاصة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط .

١٣ - وكررت إحدى الدول من جديد بعض اقتراحاتها السابقة ، أي تطبيق تدابير متفق عليها لبناء الثقة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ؛ وتخفيض القوات العسكرية ؛ وسحب السفن الناقلة للأسلحة النووية من البحر الأبيض المتوسط ؛ ورفض فكرة وزع الأسلحة النووية في أراضي بلدان البحر الأبيض المتوسط غير الحائزة للأسلحة النووية ؛ وتعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام تلك الأسلحة ضد أي بلد في البحر الأبيض المتوسط لا يسمح بوزع أسلحة من ذلك القبيل في أراضيه وتطبيق فكرة إنشاء منطقة خالية من الاسلحة الكيميائية على منطقة البحر الأبيض المتوسط .

Digitized by UNOG Library

ثالثا - الردود الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]
[٩ أيار/مايو ١٩٨٨]

١ - يشيع في الاتحاد السوفياتي اهتمام كبير بالتطورات والظواهر التي تجري في منطقة البحر الابيض المتوسط .

٢ - وللأسف لا يزال يوجد في المنطقة مستوى عال من المواجهة العسكرية وتستمر النزاعات وتتفاقم أحيانا حالات النزاع . ولم تمس بعد منطقة البحر الابيض المتوسط تلك الاتجاهات الايجابية التي ظهرت في السنوات الاخيرة ككل في العلاقات بين الشرق والغرب . يضاف الى ذلك أنه بعد توقيع معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى يوجد ادراك يتزايد باستمرار بأن منطقة البحر الابيض المتوسط تتخلف عن ركب هذه الاتجاهات . والخطط الرامية الى ادخالها في منطقة "تعويض" جغرافي محتملة لوسائط التدمير الشامل التي تجري إزالتها خطط تنطوي على خطورة خاصة بالنسبة للمنطقة .

٣ - ولسنا ميالين الى النظر بصورة مبسطة لهذه المنطقة مقتفين أنماطا لا تتغير من المواجهة بين الشرق والغرب ، لا سيما التنافس السوفياتي - الامريكي . ونحن نرى ، كما أننا لا ننوي أن نتجاهل ، المشاكل الاقليمية المحلية ، وتعقد واختلاف المصالح والتطلعات المتشابكة في المنطقة وأماني بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط ذاتها . وقد رحبنا بمعظم مبادراتها وأيدناها غير أن هذه المبادرات لم تلق للأسف تقدما ملحوظا . ويبدو أن هناك ترابطا جدليا متبادلا بين الوضع العام في منطقة البحر الابيض المتوسط وحل القضايا الاقليمية المحددة . ويتراءى لنا ، واضعين ذلك في الاعتبار ، أنه من الملّح اتباع متكامل متعدد الأطراف تجاه مشاكل منطقة البحر الابيض المتوسط ، وإحراز تقدم موازٍ في حلها على مستويات مختلفة .

٤ - تلك هي تقديراتنا العامة للوضع المعقد والمتناقض أحيانا في منطقة البحر الابيض المتوسط . أما فيما يتعلق بإسهام الاتحاد السوفياتي في بعث الدفء في مناخ منطقة البحر الابيض المتوسط فبودنا أن نذكر ما يلي .

Digitized by UNOG Library

٥ - فالآن وقد أصبحت المعاهدة السوفياتية الأمريكية المتعلقة بالقوات النووية المتوسطة المدى حقيقة واقعة ، ينتقل تدمير عدد ليس بالقليل من القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى الموزعة في منطقة البحر الابيض المتوسط أو المصوبة نحوها ، الى المجال العملي . إن هذه الخطوة الهامة في اتجاه تخفيض توتر المواجهة العسكرية تفتح امكانيات جديدة لتوطيد الأمن في منطقة البحر الابيض المتوسط .

٦ - إن الاتحاد السوفياتي يلتزم بشبات بأحكام وثيقة هلسنكي الختامية ووثيقة اجتماع مدريد الاختتامية ويمتثل بدقة لتدابير بناء الثقة التي أخذت شكل الممارسة في العالم وبرهنت على صحتها . وهو مستعد لتطوير اتفاقات هلسنكي الى أبعد من ذلك وجعلها تشمل الانشطة العسكرية البحرية بما في ذلك تلك التي تجري في منطقة البحر الأبيض المتوسط . وينبغي اعتبار إشارتنا لتلك القضية أمام الجانب الأمريكي خلال زيارة وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السيد أ. ا. شفردنادزة للولايات المتحدة في آذار/مارس ١٩٨٨ ، خطوة عملية في ذلك الاتجاه .

٧ - وقد أيدنا كذلك المقترحات والخطوات الملموسة لبلدان منطقة البحر الابيض المتوسط ذاتها . ووجدت نتائج اجتماع دول منطقة البحر الابيض المتوسط الاعضاء في حركة عدم الانحياز في بريوني (يوغوسلافيا ، حزيران/يونيه ١٩٨٧) ، والاجتماع الاخير لوزراء خارجية دول البلقان في بلغراد (شباط/فبراير ١٩٨٨) تقييما ايجابيا في الاتحاد السوفياتي . واستجاب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بصورة ايجابية للنداء الذي توجه به اليه المشتركون في اجتماع بريوني . ودار بيننا وبين هذه المجموعة من الدول حوار حيوي وهام ومفيد لكلا الجانبين .

٨ - وقد رحبنا بمقترح مالطة وقبرص ويوغوسلافيا الذي يدعو لعقد اجتماع لخبراء الدول المشتركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا يعنى بمشاكل منطقة البحر الابيض المتوسط ، وبمبادرة مجلس نواب جمهورية قبرص الخاصة بعقد مؤتمر لبرلمانيي بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط بهدف التقدم نحو جعل البحر الابيض المتوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية لا توجد فيها قوات مسلحة وقواعد عسكرية أجنبية . ومن رأينا أن مقترحات أسبانيا بشأن النظم الايكولوجية لمنطقة البحر الابيض المتوسط ، ومقترحات مالطة فيما يتعلق بعقد اجتماع لبلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط يعنى بمسائل الارهاب ، تستحق التأييد كذلك .

Digitized by UNOG Library

٩ - لقد أقمنا علاقات طيبة وبنّاءة وتقدُّمية مع معظم بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط في جميع المجالات تقريبا . وفي نيتنا تطويرها أكثر ، ذلك لاننا نرى في ذلك مساهمة ايجابية منا في التغلب على الخلافات الموجودة بين بلدان المنطقة ، وفي تعزيز وتوسيع التعاون فيما بينها .

١٠ - ولكن نظرنا ينصب أساسا على المستقبل . إن أمامنا الكثير مما يمكن عمله في منطقة البحر الابيض المتوسط ؛ وهناك معين لا ينضب من المهام البكر . ومقترحاتنا تستهدف المستقبل . إن الاتحاد السوفياتي إذ يهتدي بالصلة التي لا تنفصم بين الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط والامن في أوروبا ، يقترح أن تُطبق تدابير بناء الثقة المتفق عليها على منطقة البحر الابيض المتوسط ، وأن نشرع في تخفيض القوات العسكرية المرابطة هناك ، وسحب السفن التي تحمل أسلحة نووية من البحر الابيض المتوسط ، ونبذ وزع الاسلحة النووية من أراضي بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط غير الحائزة للاسلحة النووية ، وتعهد الدول الحائزة للاسلحة النووية بعدم استعمال هذه الاسلحة ضد أي بلد من بلدان البحر الابيض المتوسط لا يسمح بوزع هذه الاسلحة . ولا حاجة للجانب السوفياتي الى الاحتفاظ بقوات بحرية دائمة في البحر الابيض المتوسط . وإذا ما سحبت الولايات المتحدة الامريكية اسطولها من البحر الابيض المتوسط ، فإن الاتحاد السوفياتي سيفعل ذلك دون إبطاء . ونحن مستعدون للذهاب الى أبعد من ذلك في هذا الاتجاه .

١١ - إن الاتحاد السوفياتي مستعد ، كما صرح مؤخرا في بلغراد الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي السيد م. س. غورباتشوف ، لان يقوم ، كخطوة أولى ، في موعد مبكر هو ١ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، وعلى أساس التعامل بالمثل من جانب الولايات المتحدة ، بتجميد عدد وقدرة سفن القوات البحرية للجانبين في البحر الابيض المتوسط ، ثم وضع حد أعلى لها .

١٢ - ونرى أنه يمكن للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أن يخطر أحدهما الآخر وكل بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط مسبقا بتحركات السفن الحربية والمناورات البحرية العسكرية وأن يدعوا المراقبين لحضورها وذلك حتى قبل التوصل الى اتفاق بشأن التدابير العامة لبناء الثقة استلهاما لروح اتفاقات ستكهولم ، في سبيل تخفيف المواجهة العسكرية في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

١٣ - والبحر الأبيض المتوسط في أيامنا هذه هو قبل كل شيء شريان هام للنقل وطريق ملاحة كثيفة . إن تأمين نظام للملاحة الآمنة في حوض البحر الأبيض المتوسط يخدم المصالح والاحتياجات الاقتصادية للغالبية العظمى من دول العالم . ولهذا ستجد أية آراء بنّاءة في هذا الصدد اهتماما وتأييدا في الاتحاد السوفياتي .

١٤ - ويوجد عموما ، كما لاحظنا من قبل ، عدد كبير من الآراء والمقترحات المختلفة الجديرة بالاهتمام والتي تتناول مجموع قضايا منطقة البحر الأبيض المتوسط . ونحن نعتقد أنه بات من الضروري إنشاء آلية دولية لجمع وتنظيم وتحديد أولوية ونظام تحقيق تلك المقترحات . ويمكن لاجتماع لممثلي دول منطقة البحر الأبيض المتوسط والبلدان الأخرى المهتمة بالأمر أن يأخذ على عاتقه هذه المهمة . إن هذه فكرة محببة لنا ، ولسنا وحيدين في ذلك . فهي تكتسب أهمية متزايدة وتتماشى تماما مع الفقرة ٧ من القرار ٩٠/٤٢ . ويتراءى لنا أن بإمكان الأمم المتحدة أن تلعب دورا هاما في هذه المسألة . ونحن على استعداد من جانبنا لدعم جهودها في هذا الاتجاه .

١٥ - ويعتقد الاتحاد السوفياتي ، بتقديمه لتلك المقترحات ، أن تطبيقها سيكون جزءا جوهريا في اقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين ، من شأنه أن يحسن الوضع في منطقة البحر الأبيض المتوسط والمناطق المتاخمة تحسينا جذريا ، ويسمح بتخفيف حدة النزاعات في المنطقة ، ويساعد على خلق مناخ لحسن الجوار والثقة المتبادلة . إن الجانب السوفياتي مستعد للتعاون مع جميع البلدان المهتمة بالأمر من أجل التقدم نحو تحويل البحر الأبيض المتوسط الى منطقة سلم وتعاون عن طريق القيام جماعيا بالتماس حلول بناءة وإجراء حوار متعمق لا يتسم بالمواجهة بشأن تلك المسائل .

اسبانيا

[الأصل : بالاسبانية]
[٧ تموز/يوليه ١٩٨٨]

١ - تدرك اسبانيا أهمية تعزيز السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، كما تعي الصلة بين أمن هذه المنطقة وأمن أوروبا .

٢ - بيد أن اسبانيا تعتقد أن الموقف الدولي ، في الوقت الراهن ، غير مهيأ للنظر فورا في مسألة تعزيز الأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

Digitized by UNOG Library

٣ - وفي هذه الاثناء ، تحبذ اسبانيا جعل التعاون في المنطقة أكثر فعالية - وهو ما تقوم به بالفعل - كافضل وسيلة لتعزيز التطورات التي تتيح تناول مسألة تعزيز الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط بطريقة دقيقة ومع بعض الامل في النجاح . ولتحقيق ذلك لابد أولا من تحقيق الاستقرار الضروري في القوات التقليدية في أوروبا بمستوياتها الدنيا .

٤ - ووفقا لما تقدم ، طالبت اسبانيا في الاجتماع الذي عقد في فيينا لمتابعة مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في أوروبا ، بعقد اجتماع في بالما دي مايوركا بشأن حماية النظم الايكولوجية في البحر الابيض المتوسط .

٥ - كما تحبذ اسبانيا مبادرات التعاون التي تبديها بلدان أخرى تطل على البحر الابيض المتوسط ، مدفوعة بهذه الفلسفة ذاتها ، مثل المبادرة اليوغوسلافية الاخيرة بشأن التعاون السياحي في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وذلك شريطة أن تحترم هذه المبادرات مبدأ العمومية .

٦ - وأخيرا ، وتمشيا مع الفقرة ٣٤ من وثيقة مؤتمر استكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والامن ونزع السلاح في أوروبا ، تؤكد اسبانيا عزمها على تنمية علاقات حسن الجوار مع جميع دول المنطقة ، مع إيلاء الاعتبار اللازم لمبدأ المعاملة بالمثل ، وبروح المبادئ الواردة في الإعلان المتعلق بالمبادئ الناظمة للعلاقات بين الدول المشتركة الذي اعتمد في مؤتمر هلسنكي وذلك لتعزيز الثقة والامن ، ولكي يسود السلم في المنطقة ، طبقا للاحكام الواردة في الفصل المتعلق بالبحر الابيض المتوسط في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

بلغاريا

[الاصل بالانكليزية]
[١٨ أيار/مايو ١٩٨٨]

١ - استرعت المسائل المتعلقة بمنطقة البحر الابيض المتوسط انتباه المجتمع الدولي بشكل متزايد خلال العقد الماضي . وازاء خلفية من التطورات الايجابية التي تحدث في أوروبا ، ما زالت الحالة في منطقة البحر الابيض المتوسط متوترة . ويرجع ذلك الى أسباب متعددة ومعروفة جيدا ، هي : سياسة العدوان التي تنتهجها اسرائيل ضد

Digitized by UNOG Library

الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ؛ والتقسيم غير الشرعي لقبرص ، والقواعد العسكرية الاجنبية ، ووجود قوات بحرية أجنبية في المنطقة .

٢ - وان الحالة المعقّدة في منطقة البحر الابيض المتوسط قد أثارت قلقا له ما يبرره في جمهورية بلغاريا الشعبية التي تقع على مقربة من المنطقة . فهناك قواعد عسكرية أجنبية في أراضي بلدين من بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط المجاورة لنا ، تضم مخزونات من مختلف الاسلحة الهجومية ، بما فيها الاسلحة النووية . وعلاوة على ذلك ، تعبر البحر الابيض المتوسط خطوط تجارية رئيسية تربط جمهورية بلغاريا الشعبية بالقارات الاخرى من العالم .

٣ - وترى جمهورية بلغاريا الشعبية أنه توجد امكانيات حقيقية لتحسين الحالة في منطقة البحر الابيض المتوسط . فاولا وقبل كل شيء ، ينبغي اتخاذ اجراءات فعالة كيما يساير الحل لمشاكل منطقة البحر الابيض المتوسط المفاوضات الجارية بشأن الامن ونزع السلاح في أوروبا . وينبغي توسيع تدابير بناء الثقة والامن المتوخاة في وثيقة مؤتمر ستوكهولم لتشمل منطقة البحر الابيض المتوسط ، كما ينبغي تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمنطقة المذكورة والواردة في وثيقتي هلسنكي ومدريد ، في حين يمكن التوصل في اجتماع فيينا لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا الى أفكار وتدابير جديدة لبناء الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط . ومن الضروري أيضا دعم برنامج تدابير بناء الامن المتعلقة بالمنطقة على النحو المقترح في اجتماع وزراء خارجية بلدان البحر الابيض المتوسط الاعضاء في حركة عدم الانحياز الذي عقد في بريوني في تموز/يوليه ١٩٨٧ . ومما له أهمية خاصة المسائل المتعلقة بالتعاون في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية ، وكذلك المسالة الهامة المتمثلة في حماية البيئة في المنطقة . وفي هذا الصدد ، تحظى مسالة عقد مؤتمر بشأن الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ، على غرار مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، تشترك فيه دول البحر الابيض المتوسط وغيرها من الدول المعنية ، بالاولوية في جدول أعمالنا .

٤ - وترى جمهورية بلغاريا الشعبية أن المبادرات السوفياتية الاخيرة في هذا المجال تشكل ، بالاضافة الى المقترحات الاخيرة المعروفة جيدا التي قدمها الاتحاد السوفياتي والدول الاطراف في حلف وارسو ، أساسا هاما وبناء بالنسبة لحوار جدي بشأن مشاكل الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط . وتشمل هذه المبادرات اجراء تخفيض في عدد السفن والقوات البحرية لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية والحد منه في المستقبل ، وقيام كل من الطرفين بإخطار الطرف الآخر وكذلك دول منطقة

Digitized by UNOG Library

البحر الابيض المتوسط بعمليات النقل والمناورات البحرية ودعوة مراقبين الى حضورها ، ووضع مبادئ لضمان أمن أكثر الخطوط البحرية ازدحاما في البحر الابيض المتوسط .

٥ - وتؤكد جمهورية بلغاريا الشعبية من جديد موقفها من أن التسوية السلمية للنزاعات في منطقة البحر الابيض المتوسط وازالة القواعد والمنشآت العسكرية الاجنبية منها تشكلان عاملين شديدي الاهمية لتحسين الحالة في المنطقة .

٦ - كما أن تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة يسودها السلم والامن والتعاون سيؤدي الى زيادة تعزيز السلم والامن في أوروبا وفي جميع أنحاء العالم . هذه مهمة صعبة ، لكنها ممكنة بالتحقيق ، تتطلب نوايا حسنة وجهودا جماعية ، وان جمهورية بلغاريا الشعبية مستعدة للاسهام في تحقيقها بجميع الطرق الممكنة .

بولندا

[الاصل : بالانكليزية]
[٣ آب/أغسطس ١٩٨٨]

١ - لاحظت بولندا ، مع الارتياح ، التغيرات الايجابية التي طرأت على العلاقات الدولية والتي تجلت ، من ناحية ، في التقدم المحرز في الحوار حول نزع السلاح بما في ذلك الاتفاق بشأن ازالة نوعين من القذائف النووية من أوروبا والمفاوضات الجارية حول خفض عدد الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ، ومن ناحية أخرى ، في التسوية التدريجية للنزاعات المحلية . ولكن ما زالت بعض النزاعات ، لاسيما في الشرق الاوسط وفي الخليج الفارسي ، تنطوي على تهديد ليس فقط لامن المناطق المعنية بل وأيضا لامن العالم بأسره ، بالنظر الى ترابط الامن الوطني والاقليمي والعالمي . وتولي بولندا أهمية كبيرة الى تطوير نظام شامل للسلم والامن الدوليين تشمل عناصره الاساسية الامن والتعاون في المناطق المختلفة .

٢ - ان منطقة البحر الابيض المتوسط التي تحدها أوروبا وافريقيا وآسيا ، هي من أكثر مناطق العالم تسليحا . ولقد أدت الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية التي تتسم بها تلك المنطقة كما أدت النزاعات والصراعات المتعددة - سواء الداخلية أو الدولية ، وكذلك ذات الطابع الاقليمي والإثني والديني والاقتصادي - الى نشوء توترات خطيرة ومتواصلة في تلك المنطقة .

Digitized by UNOG Library

٣ - وكما سبق أن ذكرنا في مناسبات عديدة ، فإن مما يثير لدينا قلقا خاصا الحالة في الشرق الأوسط ، لاسيما في الأراضي العربية الموجودة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وقد أعربت بولندا على الدوام عن تأييدها لاجراء تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط في محفل مؤتمر سلم دولي يعقد تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الأطراف المعنية مع ايلاء الاحترام الواجب لمصالحها المشروعة . والمسألة الاساسية هي إيجاد حل لقضية فلسطين ، واعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير المصير .

٤ - ويجب أيضا تسوية مسألة لبنان مع ايلاء الاعتبار الواجب لمصالح هذا البلد الامنية ، بما في ذلك صيانة استقلاله وسلامة أراضيه . وينطبق ذلك على مسألة قبرص أيضا .

٥ - ان اشتراك الجنود البولنديين في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان ، واشتراكهم ، في وقت سابق ، في قوة الطوارئ الثانية التابعة للامم المتحدة في منطقة قناة السويس وشبه جزيرة سيناء ، يمثل مساهمة بولندا الملموسة في تحسين الامن في تلك المنطقة .

٦ - ويشكل وجود قوات بحرية كبيرة تابعة لمنظمة حلف الشمال الاطلسي ، وعلى رأسها الاسطول السادس التابع للولايات المتحدة ، في البحر الابيض المتوسط وفي قواعد عسكرية متعددة على أراضي الدول المشاطئة له ، مصدرا للتوترات وللشعور المشروع بالقلق الذي ينتاب دول تلك المنطقة ودول أوروبية اخرى على حد سواء .

٧ - وتعرب بولندا عن دعمها للمبادرات التي تستهدف تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلم وتعاون . ولقد تابعنا باهتمام جميع الاجراءات التي اتخذتها ، بهذا الصدد ، دول عدم الانحياز الموجودة في المنطقة والتي تدعمها حركة بلدان عدم الانحياز ككل . ونعرب أيضا عن دعمنا للاقتراحات التي تستهدف تعزيز الأمن والنهوض بالتعاون التي قُدّمت في الاجتماعين الوزاريين لبلدان منطقة البحر الابيض المتوسط الاعضاء في حركة عدم الانحياز المعقودين بفاليتا في سنة ١٩٨٤ وببريوني في سنة ١٩٨٧ . ولقد رحبنا مع أصدق الارتياح بالقرارات التي اتخذت في الاجتماع الاول لوزراء خارجية دول البلدان الستة المعقود في بلغراد في شباط/فبراير ١٩٨٨ ، وقد أكدت تلك القرارات المبادرات السابقة الرامية الى تحويل منطقة البلقان الى منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيميائية ، واقترحت أيضا اتخاذ تدابير اضافية فيما يتعلق بالتعاون في مجالات مختلفة .

Digitized by UNOG Library

٨ - ان انشاء منطقة سلم وتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ، بما فيها دول البلقان ، يتطلب سحب جميع القوات الاجنبية وإزالة جميع القواعد العسكرية من تلك المنطقة . وهذا يعني بصورة خاصة ، القوات البحرية التابعة للدولتين الكبريين . ولقد دعمت بولندا الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي بالحد من وجود القوات العسكرية التابعة للدولتين الكبريين في تلك المنطقة ، وبإزالتها منها ، استنادا الى مبدأ المساواة ، كما دعّمت المبادرة الاخيرة الصادرة في ١٦ آذار/ مارس ١٩٨٨ والرامية الى تجميد القوات العسكرية التابعة للدولتين في تلك المنطقة ، وتقدير حد أعلى بشأنها . وتقدم بولندا دعمها الكامل لتلك المبادرة وللاقتراحات المتصلة باتخاذ تدابير عسكرية لبناء الثقة في منطقة البحر الابيض المتوسط وذلك استنادا الى اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

٩ - وتعرب ، بصفة مماثلة ، عن تأييدنا لعقد مؤتمر يشترك فيه ممثلون عن دول البحر الابيض المتوسط والدول المعنية الاخرى - عملا باقتراح الاتحاد السوفياتي - وذلك لمناقشة جميع المبادرات بشأن الامن والتعاون في المنطقة ، ولاسيما تلك التي قدمتها دول البحر الابيض المتوسط . وسيشكل ذلك خطوة هامة نحو إنشاء منطقة سلم وتعاون في تلك المنطقة .

١٠ - ويمكن اعتبار العديد من الاقتراحات المضمنة في وثائق الاجتماعين الوزاريين لبلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط واجتماع دول البلقان على أنها من التدابير الاقتصادية لبناء الثقة . ولقد ركزت بولندا اهتمامها على تلك التدابير خلال سنوات عديدة ، مفترضة أنه يمكن تطبيقها على المستويين العالمي والاقليمي . وأشارت بولندا تلك القضية تكرارا في الامم المتحدة وهي على استعداد للاشتراك ، حسب قدرتها ، في الجهود المتعددة الاطراف التي تبذلها دول البحر الابيض المتوسط بالتعاون مع دول أخرى .

١١ - ولقد اعترف المجتمع الدولي اعترافا واسع النطاق بالعلاقة الوثيقة الموجودة بين أمن منطقة البحر الابيض المتوسط وأمن أوروبا ، كما تم تأكيد ذلك في وثائق مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، والاجتماعين الوزارين لبلدان منطقة البحر الابيض المتوسط الاعضاء في حركة عدم الانحياز ، وحركة بلدان عدم الانحياز ، والامم المتحدة . وتم فيما بعد في اجتماعات متتالية تطوير البعد المتعلق بمنطقة البحر الابيض المتوسط في عملية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، المذكور في الصك النهائي ، وقد أكدت هذه الاجتماعات الالتزام السياسي للدول المشتركة في المؤتمر بالمساهمة في

Digitized by UNOG Library

مناصرة قضية السلم والامن والعدل وبتنمية علاقات حسن الجوار مع بلدان تلك المنطقة . وتعرب بولندا عن تاييدها للتنفيذ التام للاحكام ذات الصلة الواردة في الصك النهائي لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، وفي الوثيقة الختامية لاجتماع مدريد ، والوثيقة الصادرة عن مؤتمر ستوكهولم بشأن تدابير بناء الثقة ، وكذلك السلم والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط . كما تعرب بولندا عن تاييدها لإعمال التوصيات المحددة المضمّنة في الوثائق الصادرة عن اجتماع فاليتا والحلقة الدراسية المعقودة في البندقية بشأن التعاون في هذه المنطقة فضلا عن التعاون بين الدول التي لم تشترك في المؤتمر والدول التي اشتركت فيه .

١٢ - وتود بولندا ، من جهتها ، توجيه الانتباه الى جزء وثيقة مؤتمر ستكهولم الذي يشكل تطويرا لمبدأ عدم استعمال القوة وتجسيدا له . وتنفيذ هذا المبدأ وجميع المبادئ الاخرى لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا التي تعهدت الدول المشتركة في المؤتمر بتطبيقها ليس فقط في علاقاتها فيما بينها بل أيضا في علاقاتها مع الدول الاخرى سيكون له تاثير ايجابي على تنمية منطقة البحر الابيض المتوسط في جو من السلم . وتولي بولندا وغيرها من الدول الاشتراكية أهمية كبيرة الى احترام تلك المبادئ بما فيها تجسيد مبدأ عدم استعمال القوة وتنفيذه .

١٣ - وتعرب بولندا ، مثلها مثل الدول الاوروبية الاشتراكية الاخرى ، ودول عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط والمشتركة في عملية مؤتمر الامن والتعاون لأوروبا ، عن تاييدها لشمول منطقة البحر الابيض المتوسط بتدابير بناء الثقة في المجال العسكري ، الامر الذي تمت الموافقة عليه في عملية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا . وكانت بولندا أول بلد قدم في اجتماع المؤتمر الذي عقد في فيينا اقتراحا بتوسيع نطاق المؤتمر المعني بتدابير بناء الثقة والامن وبنزع السلاح في أوروبا وذلك بهدف تغطية المسائل المتعلقة بالحد من الاسلحة التقليدية وتوفير أسباب الاستقرار العسكري في أوروبا . ويعتبر المخطط البولندي للحد من الاسلحة وزيادة الثقة في أوروبا الوسطى ، الذي قدمه الجنرال ياروزيلسكي في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧ ، جزء لا يتجزأ من الجهود الرامية الى التخفيف من حدة التوتر والتقليل من الاسلحة في جميع بلدان أوروبا من "المحيط الاطلسي الى جبال الاورال" . وسيحول تنفيذ هذا المخطط دون نقل الاسلحة من أحد أجزاء أوروبا الى جزء آخر منها أو حتى الى خارج القارة الاوروبية .

Digitized by UNOG Library

١٤ - ان تعزيز الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط سيفتح المجال أمام امكانيات أوسع للتعاون فيما بين دول البحر الابيض المتوسط بالاضافة الى تعاونها مع الدول الاخرى . ويمكن لمنظمات دولية مثل برنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ولجنة الامم المتحدة الاقتصادية لاوروبا أن تلعب دورا هاما في تنمية مثل هذا التعاون . ولقد ساهمت بولندا بفعالية في أنشطة تلك المنظمات وهي مستعدة للتعاون على تنفيذ العديد من المشاريع المشتركة التي تضطلع بها تلك المنظمات ، بما فيها المشاريع المتعلقة بمنطقة البحر الابيض المتوسط مثل مشروع النقل TEM-TER .

١٥ - وتعرب بولندا ، التي تقيم علاقات دبلوماسية مع كافة بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط تقريبا وتنمي معها مجالات التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي الذي يعود على الجميع بالفائدة المتبادلة ، عن رغبتها بتوسيع مجال هذا التعاون عن طريق الحوار السياسي ليشمل التعاون الصناعي وحماية الآثار القديمة والمعمارية وصيانتها والتعاون بين المراكز العلمية ومراكز الابحاث .

١٦ - ويجب أن تظل منطقة البحر الابيض المتوسط ، بوصفها مهد الحضارة الاوروبية ، مركز الالهام ، عن طريق تراثها الثقافي ، بالنسبة للمنطقة المحيطة بها . وسوف يكون تحقيق الاقتراح الذي قدمته دول منطقة البحر الابيض المتوسط بشأن انشاء محفل لبلدان تلك المنطقة بمثابة حماية لاسمى القيم الثقافية واستخدامها على وجه أتم كجزء من التراث الانساني ، وهو أمر يلعب دورا هاما في عملية اعداد المجتمعات للعيش في سلم .

١٧ - وتعرب حكومة جمهورية بولندا الشعبية عن دعمها التام لقرار الجمعية العامة المؤرخ في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ بشأن تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وتؤكد من جديد استعدادها للتعاون الدائم في تنفيذ أحكام هذا القرار .

Digitized by UNOG Library

جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]
[٢١ تموز/يوليه ١٩٨٨]

١ - تكتسب قضايا تسوية بؤر التوتر الحالية أهمية خاصة في ظروف تحسن المناخ الدولي والتحول الى تدابير فعلية لنزع السلاح كنتيجة لبدء نفاذ المعاهدة التاريخية لإزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى . إن منطقة البحر الابيض المتوسط واحدة من بؤر التوتر الخطرة تلك . ففي المنطقة لا تزال توجد ، كما كانت في الماضي ، شبكة معقدة من المصالح المتضاربة كما يوجد مستوى عال من المواجهة العسكرية وتنشب حالات نزاع .

٢ - وتخلق في الوقت الحاضر في العالم الشروط الحقيقية من أجل شمول هذه المنطقة البالغة الاهمية بالتطورات الايجابية التي تشق لنفسها طريقا في القارة الاوروبية وفي الوضع الدولي ككل .

٣ - ووفقا للمعاهدة السوفياتية ـ الامريكية الخاصة بالقوات النووية المتوسطة المدى ينبغي تدمير عدد كبير من القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى الموزوعة في منطقة البحر الابيض المتوسط أو المصوبة نحوها . إن آفاقا حقيقية تزداد انفتاحا لإجراء تخفيضات جذرية أخرى بل والإزالة الكاملة بعد ذلك للسلاح النووي لما فيه صالح شعوب العالم ، بما في ذلك بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط . وتقيّم تقييما ايجابيا مساعي عدد من بلدان منطقة البلقان الرامية الى تحويل البلقان الى منطقة سلم وتعاون ، خالية من الاسلحة النووية والكيميائية ومن القواعد والقوات المسلحة الاجنبية .

٤ - وفي نفس الوقت تثير قلقا جديا خطط "تعويض" القذائف الامريكية التي تدمر بموجب المعاهدة عن طريق تعزيز أنواع أخرى من السلاح ، خاصة تلك التي تتخذ قواعدها في البحر والجو .

٥ - إن الوضع في البحر الابيض المتوسط الذي يتاخم البحر الاسود بصورة مباشرة يمس مباشرة مصالح جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

Digitized by UNOG Library

٦ - إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد بصورة دائمة تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط من منطقة مواجهة عسكرية وسياسية الى منطقة يستقر فيها السلم والامن والتعاون ، وتؤيد الخطوات العملية التي تتخذها الدول المحبة للسلم لتحسين الوضع في المنطقة .

٧ - وترتدي مسالة تخفيض المواجهة النووية المستمرة طابعا لا يقبل تأجيلا . ومن رأينا أن وضع عدد من التدابير المحددة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي موضع التنفيذ العملي سوف يساعد على ذلك . فهي تتضمن على وجه التخصيص شمول المنطقة بتدابير بناء الثقة المتفق عليها وتخفيض القوات المسلحة وسحب السفن التي تحمل أسلحة نووية من البحر الابيض المتوسط والامتناع عن وزع الاسلحة النووية فوق أراضي بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط غير الحائزة للاسلحة النووية وأن تأخذ الدول الحائزة للاسلحة النووية على عاتقها عدم استخدام الاسلحة النووية ضد أي بلد من بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط لا يسمح بوزع تلك الاسلحة فوق أراضيه . وقد أعلن الاتحاد السوفياتي عن استعداده أن يسحب قواته البحرية من البحر الابيض المتوسط إذا كانت الولايات المتحدة ستقدم على ذلك ، وكخطوة أولى تجميد عدد سفن وقدرة القوات البحرية للبلدين المتواجدة في البحر الابيض المتوسط اعتبارا من ١ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، ثم وضع حدود عليا لها .

٨ - ويمكن للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أن يخطر أحدهما الآخر وكل بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط مسبقا بتحركات السفن الحربية والمناورات البحرية وأن يدعوا المراقبين لحضورها وذلك حتى قبل التوصل الى اتفاق بشأن تدابير عامة لبناء الثقة استلهاما لروح اتفاقات ستوكهولم .

٩ - إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تنظر باهتمام وتأييد لقيام بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط والبلدان المهتمة بالامر بصياغة مبادئ وطرق لتأمين سلامة الملاحة السلمية . ويمكن لمؤتمر تدعو له خصيصا هذه الدول أن يجمع ويحلل وينظم جميع المقترحات التي طرحت بهدف إقامة السلم والاستقرار في هذه المنطقة وتنفيذها لاحقا . إن هذا سيكون خطوة كبيرة الى الامام .

١٠ - إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تعلن مرة ثانية عن استعدادها لمواصلة جهودها النشطة للتنفيذ العملي لفكرة تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلم وأمن وتعاون .

Digitized by UNOG Library

جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]
[١٩ تموز/يوليه ١٩٨٨]

١ - تعتقد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن التطورات الايجابية التي برزت في الآونة الاخيرة في الحالة الدولية ستلقى نموا مطردا في عمقها ومداها على حد سواء ، بما في ذلك الجانب الجغرافي ، وستمتد الى مناطق لا تزال حالات النزاع مستمرة فيها . كما أن الوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط ينبغي أن يستفيد من تلك التطورات .

٢ - وعلى وجه خاص فإن بدء نفاذ المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية بشأن إزالة قذائفهما المتوسطة المدى والاقصر مدى (معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى) له آثار ايجابية عملية بالنسبة الى المنطقة . ومن المهم عدم السماح لاي نوع من "التعويض" أو "التحديث" أو إعادة الوزع بتحييد أو عكس هذا الاتجاه الايجابي .

٣ - إن جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تنادي بانتهاج مسلك شامل لتأمين السلم والامن الدوليين ، ولذلك تحبذ اتباع نهج متعدد الاطراف في التصدي لمشاكل منطقة البحر الابيض المتوسط . وهي تؤيد في هذا الصدد المبادرات والمساعي المختلفة لدول منطقة البحر الابيض المتوسط التي ترمي الى تحويلها الى منطقة سلم وتعاون ، والتي تشمل الجوانب السياسية والعسكرية والايكولوجية . ومما يؤسف له أن هذه المقترحات لم تجد تجسيدا عمليا بعد بسبب الظروف الموجودة في هذه المنطقة .

٤ - ولعدد من السنين ، بما في ذلك عام ١٩٨٧ ، (انظر A/42/570) أبلغت جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الامين العام آراءها ومقترحاتها بشأن التدابير الممكنة التي كان شأنها أن تخرج تطور الاحداث في منطقة البحر الابيض المتوسط من دائرة المجابهة الى طريق تعزيز الامن الحقيقي لجميع بلدان المنطقة وأن تعمل على توطيد استقرارها وتعاونها .

٥ - إن جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تعيد تأكيد المقترحات التي قدمت سابقا وتشدد على أن الاسراع بتحقيق أهداف إقامة منطقة سلم وتعاون في منطقة

Digitized by UNOG Library

البحر الابيض المتوسط ، وتخفيض المواجهة العسكرية ، وجعل الانشطة الدولية في هذه المنطقة تتمشى مع التفكير الجديد ، سوف يمهد له على وجه التخصيص اقتراح الانسحاب المتزامن من منطقة البحر الابيض المتوسط للاساطيل الحربية للولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذي تقدم به اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وكخطوة أولى نحو ذلك ، تجميد عدد سفن وإمكانيات القوات البحرية العسكرية لكل من هاتين الدولتين على أساس متبادل ، مع تحديد لاحق لحد أعلى لها .

٦ - وزيادة على ذلك ، بوسع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية أن يعطيا إخطارا مسبقا أحدهما للآخر ولجميع دول منطقة البحر الابيض المتوسط عن تحركات السفن الحربية والمناورات العسكرية ، وأن يدعوا المراقبين لحضورها ، وبإمكانهما أن يفعلا ذلك حتى قبل الاتفاق على تدابير لبناء الثقة لعموم أوروبا من ذلك النوع . وهكذا يمكن لمنطقة البحر الابيض المتوسط أن تحدد اتجاها عاما لهذه المسألة ذات الاهمية البالغة .

٧ - ومن المهم كذلك تامين نظام للملاحة الآمنة في حوض البحر الابيض المتوسط .

٨ - إن مؤتمرا لممثلي منطقة البحر الابيض المتوسط والدول الاخرى المهتمة بالامر سيساعد على تعزيز مبادرة إقامة منطقة سلم وتعاون وكذلك على تحقيق المقترحات الاخرى المماثلة التي طرحت في محافل بلدان المنطقة . ويمكن للامم المتحدة أن تساهم في ذلك مساهمة كبيرة .

الجمهورية الديمقراطية الالمانية

[الاصل : بالانكليزية]
[١٢ تموز/يوليه ١٩٨٨]

١ - في العصر النووي وعصر الفضاء ، أصبح ضمان السلم وتعزيز الامن الدولي موضع الاهتمام الرئيسي في السياسات الدولية . وتتميز العلاقات الدولية ، أكثر من أي وقت مضى بادراك أن المشاكل التي لها أثر حاسم على السلم والامن لا يمكن حلها الا عن طريق الوسائل السلمية . وقد أكد ذلك رئيس مجلس الدولة في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، إريك هونيكر عندما قال إن "أي تحليل للشؤون الدولية يبين أنه ، بعد سنوات من المواجهة الحادة والتفاقم المستمر في سباق التسلح والتوترات المتزايدة ، تظهر حاليا الدلائل الاولى على تغيير نحو الافضل" .

Digitized by UNOG Library

٢ - لقد بدأت عملية نزع السلاح في التحرك بإنفاذ المعاهدة المعقودة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية بشأن إزالة قذائفهما المتوسطة والاقصر مدى . وقد بذلت الجمهورية الديمقراطية الالمانية قصارى جهدها للمساعدة على التوصل الى هذه المعاهدة . والآن ، بدأت تتشكل الخطوط الاولى لعالم خال من الأسلحة النووية ومتحرر من العنف . وتحمل المعاهدة أيضا رسالة هامة : فقد أصبح بالامكان ، رغم كل شيء، التوصل الى حلول عادلة ودائمة حتى بالنسبة لاكثر القضايا تعقيدا . وادراك هذه الحقيقة يشكل أهمية بالغة لقيام جميع قوى العقل والواقعية ببذل مزيد من الجهود الناجحة لتعزيز ودعم عملية نزع السلاح التي بدأت توا ، وضمان الامن الشامل والمتكافئ لجميع الدول والشعوب ، وبالتالي للقضاء على الجحيم النووي . ويفترض في ذلك توفر الإحساس بالواقعية والحكمة وتفهم مصالح الآخرين .

٣ - وفي هذا السياق ، فان اجتماع القمة بين الامين العام السيد غورباتشيف والرئيس ريغان ، كان حقا مصدر تشجيع حيث أنه قد أتاح الظروف الايجابية لإبرام المعاهدة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن تخفيض أسلحتهما الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ، مما سيؤدي بالتأكيد الى دفع عملية نزع السلاح النووي قدما وتعزيزها . وتبدو هناك آمال طيبة بالنسبة للحد من تفجيرات التجارب النووية فضلا عن فرض حظر عالمي على استعمال الاسلحة الكيميائية . وهناك أيضا آمال لها ما يبررها في إدراج القذائف النووية التي يصل مداها الى أكثر من ٥٠٠ كيلومتر في عملية نزع السلاح . وفي أعقاب القمة ، بدأت تظهر احتمالات جديدة للتوصل الى حلول سياسية للصراعات الاقليمية قد يكون لها أثر ايجابي على تعزيز الامن على الصعيدين الدولي والاقليمي على السواء .

٤ - إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية بوصفها دولة واقعة عند نقطة الفصل الحساسة بين حلف وارسو ومنظمة حلف شمال الاطلسي ، تولي أهمية خاصة للحفاظ على البيت الاوروبي المشترك عامرا بالسكان على مر العصور القادمة حيث تعيش الدول والشعوب جنبا الى جنب مع بعضها الآخر . وينصب الاهتمام الرئيسي للجمهورية الديمقراطية الالمانية على تعزيز الامن الشامل والتعاون في القارة الاوروبية ، لاسيما عن طريق إتباع سياسة تقوم على الحوار الواسع . كما تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية بشدة أن يمتد نزع السلاح في أوروبا ليشمل الميادين الاخرى . وينطبق نفس الشيء على تخفيض نظم الاسلحة النووية التعبوية وإزالتها في نهاية المطاف . والهدف الاسمى هو التخفيض التدريجي لترسانات الاسلحة في أوروبا وايجاد هياكل للقوات

Digitized by UNOG Library

المسلحة ولانماط وزعها على نحو يوفر لاي من الجانبين ضمانات ضد أي هجوم مباغت ويحول تماما دون القيام بعمليات هجومية . وفي هذا الصدد ، تكرر الجمهورية الديمقراطية الالمانية استعدادها القائم على المبدأ بالمضي من حل صفري واحد الى آخر على أساس المساواة والامن المتكافئ . وهذا هو أيضا الدافع وراء المقترحات التي اشتركت مع تشيكوسلوفاكيا في تقديمها والداعية الى إنشاء ممر خال من الاسلحة النووية ومنطقة خالية من الاسلحة الكيميائية في وسط أوروبا .

٥ - إن الاجتماع الدولي الخاص بالمناطق الخالية من الاسلحة النووية والمعقود في برلين في الفترة من ٣٠ الى ٣٢ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، قد أظهر بوضوح ما تتمتع به فكرة إنشاء مناطق من هذا القبيل من تأييد دولي واسع النطاق في صفوف السياسيين والبرلمانيين والعلماء والقوى الاجتماعية من جميع القارات . كما عكس ، في الوقت نفسه ، تنامي الوعي بالترابط المباشر بين الامن الاقليمي والعالمي في العصر النووي وعصر الفضاء .

٦ - وترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية مع حلفائها ضرورة أن تشمل أيضا الجهود المبذولة لتعزيز الاستقرار في أوروبا اتخاذ خطوات حاسمة لتخفيض الانشطة العسكرية في البحار والمحيطات التي تحيط بهذه القارة . وفي هذا الصدد ، فانها تولي أهمية خاصة لمنطقة البحر الابيض المتوسط حيث تتركز إمكانيات عسكرية كبيرة الحجم وحيث مابرحت الصراعات الاقليمية متقدة منذ عقود في بعض الحالات .

٧ - ومع التسليم بالاهمية الجغرافيا الاستراتيجية لمنطقة البحر الابيض المتوسط التي تربط بين قارات ثلاث ، فان أية خطوة للتلطيف من الحالة في هذه المنطقة سيكون لها أثر إيجابي على أوروبا وآسيا وافريقيا . ومن ثم فان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تنضم الى الدول الاعضاء الاخرى في حلف وارسو في الدعوة الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة يستقر فيها السلم والامن والتعاون .

٨ - إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وهي دولة لا تطل على البحر الابيض المتوسط ، تسهم بنصيبها لتحقيق هذه الغاية في إطار مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا وعن طريق الخطوات الاخرى في مجال السياسة الخارجية على الصعيدين الثنائي والمتعدد الاطراف . وهي تؤيد بشدة الاقتراحات التي قدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والدول الاشتراكية الاخرى فضلا عن بلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان والداعية الى ايجاد مناخ أكثر صحة في تلك المنطقة في المجالات السياسية والاقتصادية

Digitized by UNOG Library

والعسكرية والتقنية - العلمية والايكولوجية . وهي تقدر بوجه خاص المبادرة السوفياتية فيما يتعلق بتجميد ووضع حد أقصى لامكانات القوات البحرية السوفياتية والامريكية الموزوعة في البحر الابيض المتوسط .

٩ - وفي هذا الصدد ، ترحب الجمهورية الديمقراطية الالمانية بتدابير بناء الثقة فيما يتعلق بالقوات البحرية من قبيل تلك التي اقترحها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح ومن شأن تنفيذ خطوات عملية من قبيل الخطوات المبينة أدناه أن يكون له أثر إيجابي على تعزيز الثقة والاستقرار والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط .

- الاخطار مسبقا عن عمليات النقل والمناورات التي تشمل القوات البحرية والقوات الجوية العاملة معها ؛ وفرض قيود على عدد هذه المناورات وحجمها والمناطق التي تجرى فيها ؛ ودعوة مراقبين لحضور هذه المناورات وتبادل المعلومات ؛

- إنشاء مناطق تواجد عسكري مخفف ومناطق لتعزيز الثقة في المناطق التي تنتشر فيها طرق الملاحة الدولية البالغة الاهمية ، فضلا عن سحب القوات والوسائل الهجومية من هذه المناطق ؛

- تقييد عدد السفن التي تحمل أسلحة نووية تعبوية ؛ وقيام كل من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، بالتبادل ، بالكشف عما اذا كانت سفنهما البحرية التي تزور الموانئ الاجنبية تحمل أسلحة نووية أم لا ، واستحداث الوسائل التقنية بصورة جماعية للتأكد مما اذا كانت السفن البحرية مسلحة بأسلحة نووية .

١٠ - وفي الوقت نفسه ، تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية الدعوة الى مضاعفة الجهود لإزالة مصادر النزاعات في منطقة البحر الابيض المتوسط .

١١ - وتدعو الجمهورية الديمقراطية الالمانية الى إيجاد تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاعات في الشرق الاوسط عن طريق الجهود الجماعية . ومن ثم فانها تؤيد الاقتراح الداعي الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ليتسنى تحقيق هذا الهدف .

Digitized by UNOG Library

١٢ - إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية على يقين من أن عقد مؤتمر دولي تمثل فيه الاطراف في إطار الامم المتحدة ، وتشارك فيه قبرص مع وجود ممثلين لليونان وتركيا ، والدول الاعضاء في الامم المتحدة وغيرها من الدول ، من شأنه أن يكون سبيلا مجديا لحل الجوانب الدولية المتعلقة بمسألة قبرص .

١٣ - وترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية ان مؤتمر وزراء خارجية بلدان البلقان يعد مثالا لما يمكن أن تسهم به الجهود التي تبذلها الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة على الصعيد دون الاقليمي من أجل تحسين التفاهم ، والتخفيف من مظاهر التحيز ، وتعزيز التعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط .

١٤ - وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية عقد اجتماع للخبراء في اطار اجتماع المتابعة لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا المعقود في فيينا ، وذلك لمعالجة قضايا الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط .

١٥ - إن اقامة وتعزيز علاقات مشتركة مفيدة مع دول هذه المنطقة يمثل عنصرا أساسيا آخر لتعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط وما وراءها . واتساقا مع سياستها الخارجية السلمية ، مابرحت الجمهورية الديمقراطية الالمانية تسعى جاهدة ، على أساس التعايش السلمي ، الى إقامة علاقات تقوم على الاحترام والثقة المتبادلة مع الدول الساحلية في منطقة البحر الابيض المتوسط ومع جميع دول هذه المنطقة التي تتحمل مسؤولية سياسية وعسكرية .

١٦ - ويمثل ذلك ، في رأي الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، إسهاما بنّاء في الجهود الرامية الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلم وتعاون .

العراق

[الاصل : بالعربية]
[٣١ آذار/مارس ١٩٨٨]

يؤكد العراق موقفه السابق الذي ورد في الوثيقة A/42/570 المؤرخة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ويعتقد بأنه الإطار المناسب للعمل لتعزيز الامن والسلم في منطقة البحر الابيض المتوسط .

Digitized by UNOG Library

عُمَان

[الاصل : بالعربية]
[٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٨]

ان الاهتمام المتزايد بتعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط لامر يدعو الى الارتياح نظرا لما تكتسبه هذه المنطقة من أهمية بالغة وارتباطها بالامن الاوروبي وبالسلم والامن في المناطق المتاخمة الاخرى .

ان سلطنة عُمَان إدراكا منها بما يمكن أن يجلب توتر الوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط قد أيدت الجهود الرامية الى تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط وآخرها المشاركة في توافق الآراء الذي حظي به قرار الجمعية العامة ٩٠/٤٢ . وترى سلطنة عُمَان انه لا يمكن تحقيق الامن والتعاون الذي تصبو اليه دول وشعوب المنطقة الا اذا توفرت الارادة السياسية الصادقة من أجل إيجاد حلول عادلة وعملية للمشاكل والازمات القائمة في المنطقة ، وبذل مزيد من الجهود من أجل تخفيف حدة التوتر وتهيئة ظروف الامن والتعاون في جميع الميادين لكل بلدان وشعوب منطقة البحر الابيض المتوسط على أساس مبادئ السيادة والسلامة وحق تقرير المصير والامن وعدم التدخل بجميع أنواعه وعدم انتهاك الحدود الدولية وعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها وعدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية .

- - - - -

Digitized by UNOG Library